ثمن العدد ٥ غروش

الاثنين ٢٢ شباط

العدد ٧ السنة الاولى

الأحرار المصوّرة

اسبوعيّة . ادبيّة . انتقاديّة . فكاهيّة . روائيّة



الاتحاد السوري على البليياردو بعد انتخابات مجلس النواب في حلب

المفوض السامي — ما رأيك يا صبحي بك في ها الضرب ؟ . . « كرامبول » دوغري على الحمراء ، ام على البيضاء ، ام « باند » فاضي في الاول ؟ . .

صبحي بك — بدها « فينيس » كثير عالحمرا . . . و « الثيفه Effet » مش مظبوط يمكن يعمل ترجيع !!! وانا افندم تركت « الاستيكه » يعني الرئاسة لغاب باشا . خليه هو يكمل « البرتيته » . . . ظرر يوق . . .

جرة موس . . .

نيران الثورة متقدة ، والمدافع تقذف من قنابلها وابلاً هتاناً ، والعصاة يسطون على المنازل والخطوط الحديدية تنقطع والناس يسلبون بينما يجري ذلك ، واكثر من ذلك ، تنعقد في دار المفوضية العليا بعض اجتماعات ، يحضرها مندوبو « الدول » المشمولة بالانتداب ولماذا يجتمعون ؟ . . هل لتقرير السلام ؟ كلا . بل لتقرير مسألة الريجي . . ماذا ياحضرات المجتمعين ؟ ! هل هذا وقت الريجي ! . .

البلاد تخرب وتنكب ، وهم يدرسون مسألة امتياز الريجي ، في مثل هذا الجو المكهرب . . . ويحسبون انهم ينفذون به في وسط هذه العاصفة فيدرسه مندوبو الدول ثم يقررونه ، ولا يجرأ صوت على الارتفاع ضده ، خوفاً من التهم والوشايات . نعم حسبوا انهم يطبقون بعضهم ، وبجرة قلم تنتهي مشكلة الريجي . . . وها نحن نلدعهم جرة موس . . . قبل جرة القلم لعلهم يتركون الريجي ، ويرون ماذا يجري قرب الفيجة ، لان حياة المدخنين ، قبل حياة الدخان . . .

« حلاق »

رسائل القيصرة الى القيصر نقولا الثاني

٢١ تشرين الاول سنة ١٩١٤

حبي اللذيذ

كان السرور الذي شعرت به عند تناولي برقيتك العزيزة غير منتظر مني واني لاشكرك من صميم فؤادي . كل ما اراه حولي اجده غريباً بدونك فانت عميدنا وشمسنا ولقد مسحت دموعي من شدة التأثر ورأيت ان اسرع الى المستشفى حيث اشتغلت مدة ساعتين وكنت اشاهد اكثر الجرحى مصابين بالجراح الخطرة ، ولاول مرة تناولت الموس وحلقت حول جرح اصاب احد جنودنا في رجله . وكنت وحدي لا من طبيب ولا من راهبة محبة . غير ان الاميرة جاءت تزور الجرحى فسألتها عما اذا كان عملي حسناً . ثم عدت الى مستشفانا الصغير وهناك التقيت بالضباط وتابعت مسيري مع الاميرة الى الكنيسة الصغيرة تحت مستشرف القصر ولقد قامت في هذا المكان على عهد كاترين كنيسة ايضاً الا ان الزمان ذهب بها . اما كنيستنا الجديدة فسيجري افتتاحها نهار الاحد بحضور الضباط الجرحى الذين يستطيعون الانتقال

اني انتظر بفارغ صبر وصول الانباء عن اسطولنا في البحر الاسود . واعتقد ان اخبار الاسطول مقطوعة عنا كي لا يطلع عليها العدو عند نقلها باللاسلكي .

آه . يا عزيزي اني اشعر باني وحيدة بدونك . وكم كنت سعيدة لما تناولت واياك القربان المقدس فذلك مما شدد عزائمي وازال بلبالي . ولما اجلس مع الرجال ادعوهم دائماً الى المائدة ولقد تمكنت من اقناع الكثيرين منهم بوجوب التقدم الى الهيكل لتناول القربان . وماذلك سوى واجب علينا نحن النساء ولقد افهمت كاهن الجيش ان على الكهنة ارشاد الجرحى الى واجباتهم الدينية

٢٢ تشرين الاول سنة ١٩١٤

حبيبي

دقت الساعة السابعة ولم تصلني انباء منك . فاؤمل انك ستستدعيني اليك نعم انهُ من الصعب علي ان اترك ولدنا الصغير ولكن صحتهُ الجيدة تسمح لي بمغادرته قليلا لا سيا وشقيقتاه هما قربه واري ، لتكون رحلتي ذات فائدة ، ان اسافر في القطار ضحى كي استطيع رؤية جرحى الجيش واشاهد كيف ينقلونهم ويعاملونهم . واود ان التقي بك اما في « غردونو » واما في « فيلنا » واما في « بيولوستوك » حيث تقوم المستشفيات . غير اني اترك ذلك لرأيك . فانت تفيدني عما يجب علي عمله . والذي اريده ان يكون خبر وصولي مكتوماً

ان الانباء الواردة علينا لذيذة جداً . ففيها ان جيوشنا استولوا على « ساندومير » مع كثيرين من الاسرى والمدافع وهذا دليل على ان وجودك قرب الجيش ساعده على الانتصار

اما انا فكالمعتاد . افتكر بك دائماً . واقضي الليل وانا اضم اليَّ مخدتك والشوق يتلظى بي لرؤيتك جنبي . ولقد تصورتك نائماً في غرفتك واني ملت عليك وعانقتك طويلا . آه يا حبيبي كم انت عزيز علي ! .. وكم كنت اود لو استطيع مساعدتك على القيام باعباء منصبك الثقال . الا انني اعتقد ان الايام باسمة لك وذلك مما يشدد عزائمك ويقويك . سيتعذر عليَّ غداً الكتابة اليك لاننا سنزور المستشفى . فالى الملتقى يا عزيزي وشمسي وحبي . نم ملء عينيك ولتحرسك الملائكة والعذراء . فان افكاري وصلواتي ترافقك ابداً . ولا يمكنك ان تعلم كم اشتي لفراقك . ان الوحدة تجعلني حزينة

٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٤

حبيبي اللذيذ

اشكر الله للنبأ المطرب عن تقهقر الجيش النمسوي على طول جبهة « سان » وقد وصلتنا اخبار عن جيشنا في تركيا مفرحة جداً واخبرك الان عن زيارة قمنا بها في مدينة « لوغا » حيث جرى لنا استقبال حسن . وقد زرنا هنالك ثلاثة مستشفيات ، والذي سرني هو مسيرنا على الرمل قرب تلك البحيرة الجميلة حيث قضينا معاً ساعات لذيذة . الى اللقاء ياشمسي

على المكشوف

الاتحاد السوري اللبناني

حملت الينا البرقيات خلاصة التقرير الذي قدمه فخامة المفوض السامي الى عصبة الامم . فهو يسرد الحوادث التى وقعت في سوريا ولبنان ثم يقترح وضع نظام جديد يقضي بانشاء اتحاد دول سورية لبنانية على مثال الاتحاد السويسري

ولقد جاهرنا باستحساننا من قبل لايجاد «الاتحاد السوري اللبناني» . ونعتقد ان مجاهرة اولي الامر بهذا الرأي ستدفع به قريباً الى حيز التحقيق . فيوجد حلاً نوعياً لمشكلة من المشاكل التي ما زالت البلاد تعالجها ست سنوات ونيفاً على غير جدوى .

نحن واثقون ان فريقاً من المتطرفين ، سواء في السوريين او في اللبنانيين، سيعربون عن استنكارهم لهذه الفكرة وسيحاربونها . ولكن الحلول السياسية لا ترضي الجميع ، واننا لنغتبط بان المفوضية العليا قد اعتزمت معالجة هذه المشكلة علاجاً منتجاً . على اننا نخشى ان يتجاوز المفوض السامي في تطبيق هذه السياسة الى تفتيت البلاد تفتيتاً يجعل كل قرية منها دولة او ولاية .

وعلى كل فمجال النظر في هذا الموضوع متوقف على تقرير الاساس فمتى تقرر تنفيذ هذه النظرية عمدنا الى درس التفاصيل

تقرير المفوض السامي عن الحوادث

وقد تناول المفوض السامي في تقريره اسباب الثورة الناشبة فعزاها الى نزاع بين العائلات العريقة في جبل الدروز على النفوذ والمصالح . ولقد يكون هذا السبب وجيهاً ولكنه ليس بالسبب الوحيد . فان ثورة سوريا انما هي نتيجة خلاف شديد بين أمة تسعى الى استقلالها، وبين موظفين افسدوا بسوء تصرفهم سياسة حرة عهدت بها جمعية الامم الى فرنسا في هذه البلاد .

نحن لا ننكر ان جبل الدروز كان الشرارة التي انبعث منها اللهيب ولكن المواد الملتهبة كانت موجودة في كل جوانب المنزل، فما هو ان بدأ الحريق حتى انتشرت النار انتشاراً سريعاً ، لان النفوس كانت تغلي بمرجل الاستياء . واننا نكرر هنا ما قلناه في عدد سابق انه لو ارسلت فرنسا — في بادئ الامر — الى هذه البلاد موظفين امثال المسيو دو جوفنل ومعاونيه لما استشرى الداء ولما قامت هذه الثورة . فان المفوض السامي الحالي يعرف حقوق الامم ومطالب الشعوب ، ولو عرف اسلافه ، او بالاحرى لو عملوا بمبادئ الجمهورية الحرة لاوجدوا لهم في هذا الشرق العربي امة صديقة حليفة ، تعاونهم على خدمة الحضارة والانسانية . ولكن العمال السابقين ارادوا جعل الانتداب استعماراً ، فأنشبوا اظفارهم في كل المصالح ، وشلوا ارادة الوطنيين شللاً تاماً ، وارادوا ان تسير الامور على هواهم . والويل لمن خالفهم في خطتهم او طالب بحقه وكرامته واستقلاله . انهم كانوا يقذفون به الى غياهب السجون او الى اقاصي المنافي والمعتقلات .

هذا هو السبب الحقيقي لهذه الثورة . امة تطلب حقها في الحرية والاستقلال ، وهم يمنعون عنها هذا الحق . وكل ما عدا هذا السبب الرئيسي فهو فروع لا تفيد معالجتها ، لان الداء في الاصل لا في الفرع ولا شك ان عصبة الامم ، التي تنظر الان في تقرير المسيو دو جوفنل ، لا ترضى ان يكون الانتداب على الشكل الذي جرى عليه حتى الان . ولو انها عرفت الحقيقة عن غير طريق روبير دكه، الذي كان ينمق الامور ويزخرفها ، لاسفت على استقلال اعترفت به لشعب ناهض خنقوه قبل ان يولد، وارادوا ان يجعلوه بقرة حلوباً لبعض عمال الاستعمار .

ليس من يأبى التعاون مع فرنسا على تسيير مقدرات هذه البلاد في خطواتها الاولى . ولكن التعاون قد خرج عن منطوقه فاصبح استعباد فريق لفريق ، فقام الفريق المهضوم يسعى الى حقه . ولئن اخمدت القوة هذه الثورة فلا يفيد ذلك ان البلاد رضيت بحالتها . فالرضى يجب ان يأتي عن طريق التفاهم لا عن طريق الاكراه

فرحمى للذي يجد هذه الطريق

شركات الضمان والحرائق

أصدر المفوض السامي قراراً جاء فيه ان كل شركة من شركات الضمان ملزمة بان يكون في كل فرع من فروعها في البلاد المشمولة بالانتداب ٧٥٠٠ ليرا سورية لتأمين مصالح الاهلين .

فيتضح من هذا القرار ان فروع هذه الشركات لم تكن حتى الان قائمة بهذا الواجب . مع ان القانون العثماني يوجب عليها قيوداً وبنوداً مخصوصة ، تلزمها بان يكون لكل فرع من وكالاتها في الممالك العثمانية ما لا يقل عن الخمسة الاف ذهباً

فهل كانت هذه الشركات حتى الان معفاة من القيام بهذه الفروض القانونيه ؟

ان ذلك لغريب . والاغرب منه سكوت حضرة ناظر العدلية كل هذه المدة عن مخالفة القانون مخالفة صريحة على مثل هذه الصورة الشنيعة . اذ لو سلمنا ان محلاً منكوباً طالب وكيل احدى الشركات بقيمة ماله المؤمن عليه وابى هذا الوكيل ان يدفع المال المؤمن، فالى من يلجأ صاحب المحل المنكوب ؟ وهل يتعهد الوكيل بدفع القيمة المطلوبة اذا ابت الشركة ان تدفع المال؟

اننا نستغرب النقص في تطبيق القانون ، ونعجب من قلة القيمة التي اوجب المفوض السامي وجودها في فروع الشركات لان السبعة الاف وخمسمائة ليرا لا تكاد تكفي تأميناً لمحل واحد اصابته النار فنحن نرى الرجوع الى نصوص القانون العثماني القديم لانه اضمن للحقوق

دعوى المعرض والمناعة القضائية

اصدرت محكمة الجزاء حكمها غيابياً على الزميل صاحب المعرض

في الدعوى التي اقامها عليه الحاكم العام . فقضت بسجنه شهراً وبتغريمه الفاً وخمسين ليرة سورية . ولقد كان لهذا الحكم تأثير شديد في الدوائر السياسية على اختلاف نزعاتها ، لانهُ حكم شديد صارم . وقد اعترض الزميل على هذا الحكم فترجو ان يسفر اعتراضه عن النجاح

ومن غرائب الصدف ان الهيأة القضائية التي ردت دعوى الحاكم الاولى على المعرض لم تسلم من العزل والنقل . وفي هذا ما يحمل على الشك في ان ما اصابها كان نتيجة الدعوى فهل يجوز ان يكون القضاة تحت هذه الشبه والمؤثرات ؟

ان المناعة القضائية شرط واجب لنزاهة القضاء . فمتى كان القاضي غير امين على مركزه ، هل يعقل ان يحكم على شخص ذي نفوذ ، وهو يعلم ان هذا الشخص يستطيع ان يؤثر على مركزه ؟

ان استقلال القضاء اول ركن من اركان صحة الاحكام وكيف يتم الاستقلال اذا كان القاضي يخشى ان يحكم بوجدانه ؟

اذا نأسف لان التنقلات القضائية لم تقع الا اثناء هذه الدعوى ولقد كنا نود ان لا تشوب محاكمة الرصيف صاحب « المعرض » اية شائبة لئلا يقال ان محاكمة الصحافي امام القضاء لم تخل من المؤثرات الادارية

محامي حكومة ، وصاحب مجلة ، وشركاه ..

الصحافة توصل الى كل شيء ... حتى الى مركز محامي الحكومة ولكن متى وصل الصحافي الى مثل هذا المركز ، وجب عليه — بحكم القانون — ان يترك الصحافة .

ولكن يظهر ان الاستاذ كميل اده فوق القانون .. فانه «تسلق» كرسي محامي الحكومة ، واصبح موظفاً رسمياً ، ومع ذلك فقد صدر العدد الاخير من مجلته المعروفة (مجلة المحاكم السورية اللبنانية) وعليه اسمه الكريم . فهل يجوز له ، قانوناً ، ان يكون موظفاً وصحافياً في آن واحد ؟ وهل يجوز له ان يظل يقبل دعاوي الجمهور ؟

ان الجواب عند السيد جورج نقاش ، الذي اخرجه المسيو كيلا من وظيفته ، فاصبح اليوم يدافع عن المسيو كيلا . ولعل للسياسة احكامها فيسمح للموظف ان يكون صحافياً في ظروف مخصوصة ..

وعلى ذكر مجلة الاستاذ كميل اده (الصحافي ومحامي الحكومة) نقول ان هذه المجلة لم تنشأ على ما يظهر الا لخدمة الادغام القضائي . فكل حكم ممتاز يصدر عن قاض فرنسي ينشر فيها ، وكل حكم — على زعمه — غير محكم السبك يصدره قاض وطني ينشر فيها ، ليظهر الفرق بين قضاتنا وقضاتهم . والاغرب ان صاحبها ينقل اقوال الصحف فهل تدري اقوال اي صحف ينقل ؟

انه يكتب مقالة في « الاوريان » او في سواها يحبذ فيها الادغام القضائي بامضاء مستعار . ثم ينقل هذه المقالة في مجلته ، باعتبارها نقلا عن « الاوريان » او سواها ، ليوهم ولاة الامور ان ما يكتب وينقل هو صدى الرأي العام ، مع انه صدى خافت لصوت السيد كميل اده ، ويا ليته ينقل في « اقوال الصحف » ما تكتبه « الاحرار » او سواها عن الادغام القضائي ولكنه يكتب في « الاوريان » ثم ينقل عن « الاوريان » . وهذا من باب « حك لي بحك لك » .. وخليها على الله

« ابو غسان »

نص

الاتفاق التركي الفرنسوي

الذي عقده

المسيو ده جوفنل في انقره

وزع قلم المطبوعات على الصحف صباح السبت بلاغاً عن هذا الاتفاق فنشرناه بدلاً من المواضيع السياسية التي اعددناها للنشر في باب « على المكشوف » وارجأناها الى الاسبوع القادم . قال البلاغ :

نجحت المفاوضات بين توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا والمسيو هنري ده جوفنل المفوض السامي الفرنسوي في سوريا ولبنان والمسيو البير سارو سفير فرنسا في تركيا

وقد وقع وزير خارجية تركيا والمفوض السامي الفرنسوي في سوريا ولبنان اتفاقا يتعلق بالصداقة وحسن الجوار ويضع حداً للمشاكل القائمة بين تركيا وسوريا منذ خمس سنوات كما انه ينظم للمستقبل التعاون بين تركيا وجيرانها المتصلة حدودهم بحدودها ويضمن للفريقين المتعاقدين الحؤول دون كل خلاف خطير

فالمادة الاولى من الاتفاق تنشئ علاقات حسن جوار وصداقة دائمة وتحول دون كل اعتداء على الحدود المشتركة بين تركيا والبلاد الموضوعة تحت سلطة فرنسا وتضمن الحياد المتبادل

وتنص المادة الثانية على طريقة للتحكيم في كل خلاف يمكن وقوعه بين الفريقين المتعاقدين في ما خلا شؤون السيادة . وما هذه النتيجة سوى تطبيق اتفاق انقره تطبيقاً موافقاً ذاك الاتفاق الذي اعرب عنه توفيق رشدي بك والمسيو ده جوفنيل والمسيو سارو بروح الوفاق المتبادل الذي اوحى به

وهكذا فان كل الاختلافات التي نشأت بشأن الحدود قد سويت بتطبيق بسيط لنصوص اتفاق انقره وفقاً للمقتضيات المحلية والمصالح المشتركة . وقد تعهدت ايضا الحكومة التركية والمفوض السامي للجمهورية الفرنسوية بتلافي كل غارة تقوم بها العصابات سواء في تركيا او في سوريا وذلك بانشاء مراقبة خاصة مع سلسلة من تدابير تتخذ للمحافظة وبحدودها نظام خاص في منطقة مساحتها ٥٠ كيلو متراً من جهتي الحدود ، ومع عدة احكام تختص بحقوق اختيار الجنسية وبجباية الرعايا ، وبانظمة تسليم المجرمين ، وبمنع التهريب ، وباختصار المعاملات الجمركية ، وبتسهيل معاملات مرور البضائع ، وباجتياز الحدود وبالتنقلات المدنية والعسكرية ، وباستيفاء الضرائب ورسوم الدخول ، وبالمساعدة الصحية ، وبتوزيع مياه القويق والفرات . وقد وردت تلك التدابير والاحكام في عقد تقرر وتحدد في سلسلة من البروتوكولات الحقت بالاتفاق العام

وبعد ابرام هذا الاتفاق من لدن الحكومتين المتعلق بهما امره يصير تبادل التواقيع نهائياً في بيروت ثم يدخل الاتفاق سريعاً في عالم التنفيذ . ومن جهة اخرى فان الاتفاق الجمركي بين سوريا وتركيا المعقود منذ شهر ايلول الماضي سيطرح على المجلس الوطني الكبير لتصديقه

صفحة شعر

عقد الكهرمان

حليتِ بالكهرمان الصدر لابسة — عقداً تدلى الى النهدين وانعقدا
أغار حباته الالحاظُ طامحةً — إليكِ نهي لذا مصفرّة ابدا
ما ضارها انها غبراء شاحبة — وفضلها واضح في عين من نقدا
وربَّ وجهٍ دميم كان صاحبه — شهما، ووجهٍ جميل يستر الحسدا
ما اسعد العقد مرتاحاً اذا عبثت — بهِ يداكِ على صدرٍ بهِ سعدا
تمشين مطرقةً آناً فتقلقهُ — خطاكِ مرسلةً في سيرها صددا
فلا يني خافقاً من وجدهِ طرباً — فان وقفتِ تراءى هادئاً كمدا
له تلطُّف آسٍ في تلمّسه — نهديكِ مبتدأً في اللمس متئدا
نهداكِ رائعتا فنٍّ، ونادرتا — حسنٍ، وكنزا حياةٍ للهوى وُجدا
وآيتان من الانوار أنزلتا — عليكِ والنور فوق الصدرِ قد جمدا
عليها العقد مثل النجم غيّرهُ — جرم يمدُّ اليه الليل مبتعدا
فظلَّ يبرق لكن شاحباً ومضى — مطالباً بتداني نوره الأمدا
رمزُ القلوب التي اصحابها عشقوا — عينيكِ ثم مضوا لا يعرفون هدى
تعلقت بكِ لا تنفكُّ نهي. كما — ترين عاشقة من قدكِ الميَدا
تبيّني ذلك العقد العجيب تري — قلبي فريدةَ هذا العقد منفردا
أحبكِ الحب صرفاً لا مزاج بهِ — لكن جفاؤكِ ما أبقى له جلدا
فماتَ حياً فلا حسٌّ ليونسه — شيءٌ ويمتعه ان غاب او شهدا
لكنهُ حافظٌ عهداً ومذكرٌ — ودا وفي كل يوم مستبيح ردى
ووارد شرعةً باليأس مترعةً — واليأس في العمر يضني الروح والجسدا
ولا يزال كهذا العقد مضطرباً — وودٌ مثل هذا العقد قد عقدا

من ديوان « الفجر الاول »

خليل شيبوب

سحر النظر

غضْ عني بالله طرفك اني — ليس لي طاقة بسحر فتورِه
كيف لي ان اقصَّ امري اذا أز — تَ عقلت اللسان عن تحريره
والقوافي الى الشرود سريعا — تُ وللنظم نافر من مشيره
وقليلٌ ان اكبرتك القوافي — يا جميلاً بجورها من مطيره
انَّ للبدر دولة يخضع البحـ — ـر ويعنو لحكمها في أموره
ما عسى طاقة الجليد على الشمـ — ـس اذا مسه اللظى بسعيره

عبد القادر المازني

بعض ما اريد

أُريد مجلس أُنسٍ — بسوح روضٍ اريض
في ظل نخلٍ طويلٍ — بجنب نهرٍ عريض
مع فاتناتٍ حسانٍ — يُجدن نظم القريض
متوّجاتٍ بسودٍ — موزّرات ببيض
مع لذةٍ في انتباهٍ — وضجرةٍ في غموض
وأكؤسٍ في رعودٍ — وراحةٍ في وميضٍ
امام عين حبيب — وراء عين بغيض
ان تمَّ لي كل هذا — وفضتِ يا روح فيضي

ولي الدين يكن

من رباعيات عمر الخيام

التي عربها شعراً عن الفارسية الشاعر الكاتب محمد السباعي

غرد الطير فنبه من نعس — وأدر كاسك فالعيش خُلَس
سلَّ سيف الفجر من غمد الغلس — وانبرى في الشرق رامٍ ارسلا
أسهم الانوار في هام القلاع

صاحَ بي في النوم طيفٌ « هاتها — نملأ الاكواب من ياقوتها
قبلما تنضب في كاساتها — خمرةُ الروح وترتد إلى
منبعٍ بالغيب مجهول البقاع »

نبّـه الخمار ندمان مروح — حين زفَّ الصبح هتاف صدوح
« إفتحِ الباب واسرع بالصبوح — ثم شيّع ظاعناً قد عجلا
لنوى لا يرتجى منها ارتجاع »

جددَ النيروز ادراسَ الامل — فعروسُ الروض في ابهى حلل
تحسبُ النوّارَ — مزداناً بطل — كف موسى فيهِ بيضاءَ بِلا
سوأةٍ والارض معشابُ التلاع

هل سرت انفاس عيسى في الفلاة — فنفخن الروح في ارض موات
ونشرنَ النبتَ يزكو من رفات — وبعثن الطير يشدو هادلاً
في اريك الايكِ مثنى ورباع

ان يكن فردوس شدادٍ ارم — باد أو إبريق جمشيد انحطم
فجنانُ الكرم تزهو من امم — يُسبلُ الياقوت فيها سلسلا
كل معسول الجنى حلو الدّماع

أويكن داودُ في الهلكى مضى — وتقضّى لحنهُ وانقرضا
قد حباك الدهر منهُ عوضا — عاشق الورد الرخيم البلبُلا
يتغنى فرط وجدٍ والتياع

اشعلا في الكاس نبراس الشراب — واطرحا في وقده ثوب المتاب
انما اللذات خلس وانتهاب — وليالي العمر افراسٌ إلى
غاية الموت حثيثات سِراع

ان تفِض كاسي بجاوٍ او بمرْ — وبنيسابور او بلخٍ اقر
فحياتي خمرُها دأباً تدرِ — لنضوبٍ وينضّى ناسلا
ناضرُ الاوراق منها في تباع

سر بنا ننزل بذي زرع يسير — بين مهجوز الفيافي والعمير
حيث لا يعرف عبدٌ او امير — ثم فانعم وارحم الصيد الألى
وهبوا في العز فيحاء الضياع

واخلُ بي نحسو شراباً عتقا — ثم نلهو بنشيدٍ نمقا
ورغيفٍ تحت ظلٍ اورقا — واشد بالالحان يرتدُّ الخلا
جنةً راق بها الحسن وراع

ذاك زهر الروض ما بين نضير — صافح الصبح بانفاس العبير
وسحيق خالط الترب نثير — والذي انضر هذا اذبلا
ذاك والدهر التئام وانصداع

فامض بي ولنعتزل عيش الغرور — ودع الدنيا بأهليها تدور
وألهُ عن صاحب تاج وسرير — لا تبل : دع رستماً يفرِ الطلا
في الوغي او حاتماً يقرِ الجياع

كيف يعيش المعتقلون في ارواد

كثرت شكاوي معتقلي ارواد من سوء حالة السجن ومما يلقونه فيه من شظف الحياة . وقد رأينا ان ننشر رسالة بعث بها الينا احد معتقلي القافلة الاولى - قافلة الشهبندر ورفاقه - وفيها وصف دقيق لحالة المعتقلين وما يقاسونه من الالام . وها نحن ننشر رسالته حول صورته في نافذة سجنه قال :

اخي الحبيب جابر !

. . . وماذا تريد مني ان اكتب وانا في غرفة مظلمة منتنة تسيل ارضها رطوبة وتقطر جدرانها نملاً وبقاً . . .

انا ياصديقي سجين منفرد في هذه الغرفة الداجية ، محروم من الشمس والهواء ، بين ايدي حراس غلاظ يحاسبونني على الثانية تحت شعاع الشمس التي ضنوا بها علينا ، وهل سمعت يا صديقي ان الشمس تحجب عن الانسان ؟ لا . ولكن بعض الناس يحجبون عن الشمس وانا واحد منهم ! . .

هل اتاك ايها الاخ ان سجيناً يمنع من مطالعة الكتب العلمية والادبية ؟ وهل اتاك انهم صادروا مني كتاب «ملوك العرب» ومجموعة « محاضرات المجمع العلمي العربي » ووضعوها لدى مدير السجن ، موعزين اليه ان لا يسلمني كتاباً من هذين الكتابين حتى يقدر لي ان أطلق من معتقلي ؟ وانت تعلم ان الكتاب الاول طبع في بيروت عاصمة الانتداب الافرنسي والكتاب الثاني مجموعة لمحاضرات تليت في دار المجمع في دمشق ، القاها اساتذة موظفون ، ونشرت في مجلة علمية رسمية ثم جمعت في كتاب خاص

نعم ! لقد صادروا مني الكتب ومنعوا عنا الصحف وزجوني في هذا الكهف القديم ! وفي قلعة منيعة البناء شاهقة الابراج لاتوحي الى المقيم فيها سوى الوحشة والبلى والسكون انهم يسمحون للجناة من قتلة ولصوص ان ينعموا برطوبة الهواء وحرارة الشمس ، اما نحن المعتقلين السياسيين الذين لم يسرقوا ولم يقتلوا ولم يسلبوا ولم يخونوا ، فقد ابوا علينا وقفة تحت اديم السماء واستمتاعة بنور الشمس اللامعة وشعاعها الجميل ولو سألت هذا السجان القائم امام غرفتك كقطعة الليل البهيم عن السر في هذا التعذيب لأجابك بكلمة عريضة جافة : هكذا التعليمات !

اجل يا صديقي ، هذه هي تعاليمهم فينا وهكذا يعاملون المعتقل السياسي في بلاده ، وانت تعلم ان الاعتقال في حد ذاته نوع من تدبير اداري - او سياسي - قد تقتضيه مصلحة الحكومة فتبعد بعض الناس عن بلادهم الى امكنة تختارها لهم . ولكن هذا النوع من الاعتقال الذي احدثوا شكل غريب جديد لم نسمع به من قبل ، ولم يخطر لنا يوماً باننا سنعاني الآمه !

وما اصعب الصيف في ارواد ، وما اشد وطأة الحر على السجين فالغرفة ذات نافذة واحدة تشرف على ساحة القلعة ، فاذا ارهقك الحر بلهيبه الواغر ، ولفحتك السموم بنارها الحامية ، ألقيت نفسك منكباً على قضبان النافذة ، تبرد وجهك برطوبة حديدها . وكم يتمنى السجين ان يخرج رأسه من فرجة الكوة ليملأ رئتيه بالهواء الطلق . ولكن سرعان ما يحول ضيق فرجات النافذة بينه وبين هذه اللذة ، فينقلب راجعاً الى داخل الغرفة ، يمسح عرقه السائل على جوانب وجهه وجسده من شدة الحر . وقد نصبر على حر النهار بغصة الصبر ، اما حر الليل فلا صبر عليه ولا طاقة على تحمله

اما النوم ! فهو اصعب ما اشعر به في كل اربع وعشرين ساعة تجري في هذا المعتقل . واقسم لك انني احس وانا اتلمس الطريق الى فراشي بعد الساعة العاشرة انني ذاهب لاجراء عملية جراحية بلا مخدر او مسكن . لان في رائحة الرطوبة المنبعثة من جوانب الغرفة ، وفي العرق المتصبب على جسدي ، ان في رائحتها آلاماً اشد من آلام مبضع الجراح .

هذه هي الايام التي نقطعها في معتقلنا ، هذه هي الحياة التي نعيشها في كهوفنا ، وتلك هي المعاملة التي نعامل بها كمعتقلين سياسيين

والحقيقة ان المجرمين اسعد حالا منا لان السجان لا يضيق عليهم كما يضيق علينا . اما نحن فقد يظن هذا السجان ان في تضييقه علينا واساءة معاملتنا خدمة يتقرب بها الى مديره واسياده ، وكذلك قل عن الحراس من رجال الدرك فانهم يشعرون بلذة عندما تكون حراستنا منوطة بهم لاننا كما يقولون «سياسيون»

ولا اكتمك الحقيقة ان حب الحرية قد يجني على صاحبه وان من مصيبة الرجل في هذه البلاد ان يكون حراً ، وان من البلاء على المخلصين اخلاصهم . ولله در الكاظمي القائل :

تجني المروءات على اهلها اكثر ما تجني الجنايات

احييك في الختام تحية ابيض من وجه الصبح وانقى من الاخلاص

« اخوك المحب »



صورة المعتقل في نافذة سجنه

بعض اعذارهن لقص الشعور

= بقلم حضرة الاديبة الفاضلة الانسة ماري يني =

صاحبة مجلة « مينرفا » الغراء

– اين ذهبت بهذه الخصل الذهبية البراقة ؟

– الى حيث يرتاح رأسي من عناء كثافتها

هكذا اجابتني الرفيقة الاولى على سؤالي واردفت قائلة : منذ اعوام وانا اقاسي مرارة احتماله ، فكلما غسلت رأسي اضطررت بعده الى تمضية ساعات في تجفيفه ، ومراراً كانت تؤثر الرطوبة في صحتي وتجعلني طريحة الفراش

– عذر مقبول يا سيدتي ، وقد سلمنا معك بصلاحية عملك

التقيت بالثانية

– وانت يا عزيزتي ماذا جنى عليك هذا الشعر الجميل حتى قضيت عليه هذا القضاء المبرم ؟

= أصبت بألم في رأسي كان يزداد كلما وضعت فيه الامشاط والدبابيس حتى باتت جلدة رأسي حساسة الى درجة ان الطبيب حذرني من نتيجة ابقاء شعري مخافة ان أصاب بمرض جلدي يخشى منه على حياتي ، فاضطررت الى نزعه غير آسفة

– نعم ما فعلت ، فقد افتديت حياتك بانتزاع خصلة لا قيمة لها الا بفائدتها ...

واذا بالثالثة تجمعني اليها الصدف

– ما الذي دفع بك ايضاً الى استئصال هذه الجدائل الكستنائية اللماعة ؟

– لاردها الله ، فقد انتهيت والحمدلله من هذه الزيوت التي تتجمع فيه فاضطر الى غسله يومياً ، خصوصاً وقد بدأت تطفو بعض البثور في رقبتي من تأثيره ، فحثني الجميع على نزعه مخافة تأثير سمومه في جسمي ففعلت واكتسبت قوتي ونشاطي

– الحمد لله ! الحمد لله ! حسناً فعلت

وقابلت الرابعة ، وعند ما ابديت دهشتي واستغرابي من اقدامها على مثل هذا الامر ، وهي من المعروفات في بعدهن عن التمسك باهداب الموضة قالت :

– انا لا اتقيد في الموضة ، ولكني سيدة عاملة ولا وقت لدي لتسريح شعري كل صباح فنزعته اقتصاداً بالوقت

– بارك الله بنشاطك يا صاحبة الهمة والغيرة

ولكن يا اخواتي العزيزات ، لمَ هذا التمويه والتضليل على العقول والافهام ؟

اذا كان يخجلكن التصريح بالحقيقة ، فعليكن ألا تفعلن ما يوجب الخجل ، واذا كانت كل واحدة تعتقد ان اعذارها تنطلي علينا فانها والحق في ضلال

قولي يا اختي لمن يسألك عن السبب ، انها : هي الموضة وهي الموضة ، وهي الموضة .

قولي له بصراحة وجرأة توازيان صراحتك وجرأتك في موقفك تحت رحمة الحلاق

فلو لم تكن الموضة ، لما كان هنالك تأثير الغسيل ، ولا اضرار الدبابيس ، ولا ميكروب الزيوت ، ولا ضياع الوقت ..

قولي هي الموضة يا اختي فان في الصراحة ما يبرر موقفك اضعاف هذه الاضاليل التي لا يصدقها حتى السذج من الناس

انا لا اقصد تحبيذ او استنكار هذا الزي ، ولكني مع معرفتي ان منشأه في مدينة كبرى يبرر العمل لنسائها صلاحية الاستغناء عنه ، فلا افهم ما الذي حدا بنسائنا الى الاقتداء به بمثل هذه السرعة والشدة مع ما هن عليه حرسهن الله من الرخاء ، والرفاه ، والراحة ، والدلال

ومع انني لا ارى في قص الشعر عاراً ، فانني اجد به نوعاً من العبودية التي تعيدنا خطوات الى الوراء اذ تقربنا في نظر الرجل من الدمى ، وانا اكره العبودية كما اكره المستعبدين

« ماري »

من مذكرات العروس ليلة الزفاف

الثلثا في ١٠ منه

لك الله ايها اليوم الاسود ما اكثر ما يشقى التاعس بك ، فان الدموع التي اذرفتنيها اليوم ستتحول يوماً الى سيول جارفة تغمرك فتدفنك في احشاء الابدية .

لقد كنت واقفة اليوم الى نافذة غرفتي اسرح الطرف فيما امامي من السهول التي كانت قد بدأت تتشح بثوب الربيع الاخضر الجميل ، فاذا بي وجهاً لوجه امام من احببته واحبه وسأحبه الى الابد !

كان يتخطى الشارع الكبير بقدم بطيئة و كأنه يجر نفسه جراً ولا يستطيع ، وقد رفع رأسه اتفاقاً الى حيث انا واقفة اتتبع حركاته بشغف والم فشهق شهقة خلت روحه تكاد تتبعها على الاثر .

قابلت نظراته بالدموع والغصات تكاد تخنقني ، ولو لم تكن والدتي الى جانبي تحيط ثوباً لشقيقي الصغير لما تأخرت عن القاء نفسي بين ذراعيه من اعلى الى اسفل ، ولا بأس اذا كنت اموت ساعتئذ فان دقيقة هناء خير من قرون شقاء !.

نظر الي بعينين محمرتين ذابلتين تحيط بهما الهالات الزرقاء ، فرأيت اليأس مجسماً في نظراته ، وخطوط التعاسة مرتسمة على جبينه ، وغيوم الكآبة مخيمة على وجهه الناحل المصفر الذي اهزله الحزن وحفرت فيه الدموع اخاديد ، فكان بهيئته تلك ، تمثالاً مجسماً للالم والعذاب !.

يا لله ! اين ذهب ذلك الاحمرار الذي كان كالورد يزين وجنتيه ؟ واين غادره ذلك الابتسام الذي لم يكن يفارق ثغره الضحوك ؟ وكيف فقد وجهه البشر الذي كان يطفح به محياه ؟؟

ايه ، لقد ضحى كل ذلك على مذبح الاحزان والآلام !

لقد شعرت بالآلام التي يعانيها ، ولكن هل درى هو بالشقاء والعذاب اللذين اكابدهما ؟ ..

« لها تابع »

القدس — يوسف فرنسيس

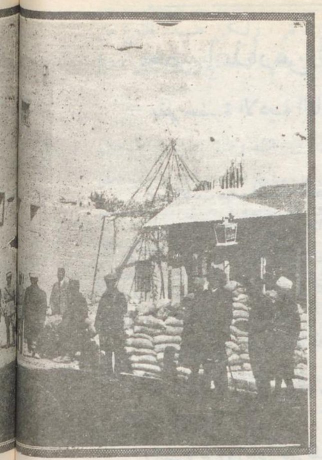


المسيو بينار

السكرتير العام للبعثة العلمانية بباريس · قدم بيروت للاشراف على المعاهد العلمانية في سوريا



البرنس محمد قاجار — الذي مرَّ ببيروت اثناء ذهابه الى اوروبا حيث يجتمع بشقيقه الشاه



في دمشق — منظر من مناظر الكام



المعتقلون في ارواد امام ابواب القلعة عند الصباح



صورة المعتقلين في ارواد وقد وق
في الصفحة السادسة مقالة « كيف يعي



سعيد عدي
فر من السجن وألف عصابة
تحارب اليوم في نواحي الغوطة

حسن بك الحكيم
سكرتير حزب الشعب واحد
كبار الزعماء الوطنيين السوريين



خالد الخطيب وهو من الزعماء الملتحقين بالثورة



المسيو بيار أليب يحيط ب



...كامات التي اقامها الجيش في الصالحية لرد هجمات الثوار



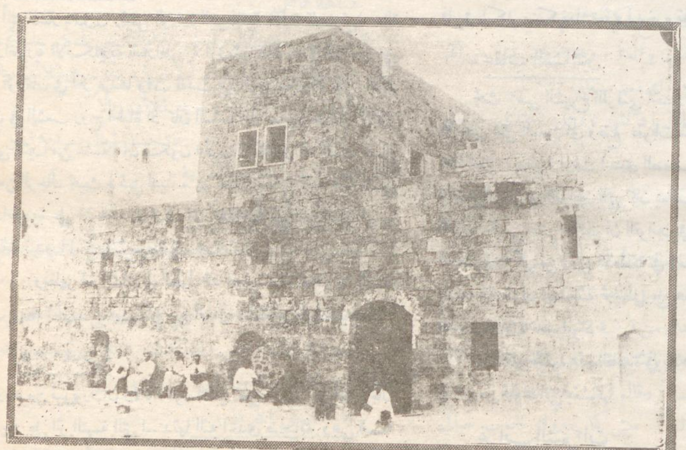
الكبتن بورجوا
رئيس قلم المطبوعات ومدير
الشعبة السياسية بدمشق وهو محبوب
جداً من الوطنيين



ثريا بك
معتمد تركيا الثاني ببيروت المنقول الى فينا



...هم امام « غرفته » امام المصور = (انظر
...لون في ارواد » بقلم احد المعتقلين)



منظر من مناظر المعتقلين عند الظهر وقد ظهرت القلعة التي جعلتها السلطة العسكرية سجناً لهم



...الرجال العسكريين في محطة حمص



ابراهيم بك هنانو الذي خرج من مخبأه واستلم السلطة في حلب



منير افندي العردي
مراسل « الاحرار » بحلب والمعتقل
الآن في ارواد



مسلم ورد...
من زعماء الكرد واحد رؤساء
عصابات الثوار

مخلوطــــه

تأثير الموسيقى في الحيوانات

يقول العلماء ان الحيوانات تتأثر كثيراً بالنغمات الموسيقية . وهم يعدون الكلاب اشد هذه الحيوانات تأثيراً فانها حين تسمع الموسيقى تئن وتموي عواء الذئاب . اما القطط فانها اقل تأثراً من الكلاب وقد لوحظ ان الخيل تطرب لصوت الطبل .

وروى العلامة «جويتري» انه شاهد العنكبوت مرة قد بلغ به التأثر من الاصوات الموسيقية الى حد ان ترك نسج خيوطه واقترب من البيانو ليزداد استمتاعاً بنغماتها

... ولا ندري ان كانت الانسة العازفة على البيانو قد خافت عند اقتراب العنكبوت ، وهو يتمايل من النشوة والطرب ...

الشلل في العقول

ألقى المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية خطبة قارن فيها حالة الامبراطورية الانكليزية بامبراطورية الرومان فقال : « لقد مر على دولة الرومان في آخر عهدها وقت فقدت فيه الرومانيين الاكفاء الذين يبثون في الشعب روح الحياة اذ كان الساسة قد اصاب عقولهم الشلل ويخشى كثيراً من ساستنا ان تكون الحرب الكبرى قد قضت على كثير من الرجال بحيث لم تبق لدينا منهم عدداً يكفي للمحافظة على الامبراطورية على ان هذه المخاوف اذا كان فيها شيء من الغلو فانها مع ذلك تبدو لنا كأنها شبح مخيف »

... ويظهر ان الشلل في العقول قد اصاب هذه البلاد ، اثناء الحرب وبعد الحرب فهل نشفى من الشلل ، لتصبح عقولنا صحيحة ؟ .

تزوج ٤٩ مرة

ورد من نيويورك ان ولاة الامور الاميركيين قبضوا على المدعو جان فايدمايرو على اثر التهمة التي اسندتها اليه احدى ضحياته وهي انه تزوج قبلها ٤٧ امرأة وقد تبين من التحقيق الذي اجراه ولاة الامور في هذا الصدد ان جان فايدمارو اختلس من زوجاته السابقات مالا يقل عن مليون ريال

... ولو لم يكن هذا الرجل يتاجر بالنساء ، لاستغربنا تكرار زواجه . لان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .. فكيف لدغ صاحبنا ٤٩ مرة ...

قتل امرئ في غابة ...

نظرت احدى المحاكم في ولاية اوكلاهاما (الولايات المتحدة) في قضية غريبة اثارت اهتمام الجمهور . ذلك بان عدداً عظيماً من سراة الاميركيين قد اتهموا بقتل عشرين رجلاً من هنود امريكا التابعين لقبيلة اوراج تنفيذاً لمؤامرة يراد بها القضاء على زعماء هذه القبيلة اما الباعث على هذا التآمر فهو ما ثار في نفوس البيض من الاميركيين على مواطنيهم من الحقد والرغبة في الاستيلاء على ما بأيدي هؤلاء من الثروة . فقد اكتشفت منذ سنين منابع كثيرة للبترول في المنطقة التي يقيم بها الهنود فدرت عليهم اموالا طائلة .

... وكم من امم تقتل امماً بكاملها ليس في سبيل منابع بترول فقط ، بل في سبيل شركة ترامواي او سكة حديد

انفراط عقد اللؤلؤ

مما يذكر عن والدة جلالة ملك ايطاليا انها كانت تتزين بعقد من اللآلئ يعد من اثمن ما لدى نساء الملوك من العقود

فحدث مرة ان حضرت احتفالا في يوم من ايام الاعياد وبينما هي تسير في مقدمة الحاضرين من رجال الدولة وكبرائها ، اذ انفرط هذا العقد فتسابق من كانوا بجانبها لجمع ما تناثر من حباته ثم اشتركت هي في هذا العمل فاستطاعت جمع بعض الحبات . ولما اراد الحاضرون ان يردوا اليها ما جمعوه قالت في لطف وبشاشة : انني سأحتفظ بما جمعته فليبق لكل منكم ما جمعهُ وليدخره تذكاراً مني

عقاب الغشاشين

بحث مجلس الشيوخ الفرنسي اخيراً في مسألة غش الاطعمة وعلى الاخص غش السمن الى وضع عقوبات شديدة تردع من يجرؤون على هذا الغش ، وقد تناولت احدى الصحف الفرنسية هذه المسألة فذكرت بمناسبتها شيئاً عن القوانين التي كان يعاقب بها الغاشون في فرنسا في القرن الخامس عشر فقالت ان القوانين في ذلك العصر كانت تقضي : « بان يقف كل من يغش الاطعمة في وسط الطريق فيحمل فوق رأسه ما معه من المواد المغشوشة ثم يظل على هذه الحال حتى تطلع الشمس فتذيب حرارتها هذه المواد »

... فلو طبقوا هذه القاعدة في بلادنا لوجدنا اناساً كثيرين غارقين في بحر من المواد التي يغشونها ..

غرائب النبوءات

كان المستر روبرت باكتوج الاميركي قد تنبأ في شهر كانون الاول الماضي بقرب قيام الساعة وفناء العالم . وقد ورد في انباء اميركا ان هذا الرجل اذاع نبوءة قال فيها ان نارا من السماء ستسقط في يوم ٦ شباط سنة ١٩٢٦ على مدينة نيويورك فتدمرها عن آخرها . وقد بلغ من اعتقاده بصدق نبوءته انهُ ذهب الى محافظ نيويورك وطلب اليهِ ان يضع محطة التلغراف اللاسلكي تحت تصرفه يوم ٥ شباط لينذر سكان نيويورك بساعة الخطر فيستطيعون الفرار

وروت احدى الصحف الالمانية نبأ حادث من اغرب حوادث الانتحار وتفصيلها ان فتاة من جليسنكيرش تبلغ من العمر ١٩ عاماً قد ذهبت الى منجمة تنبئها بطالعها فاخبرتها هذه المنجمة بأنها — اي الفتاة ستموت قبل ان يمضي عليها شهر كامل . ولقد استولى الجزع على قلب المسكينة الى حد انها لم تطق البقاء على قيد الحياة فانتحرت قبل ان يأتي اليوم الذي حددتهُ المنجمة موعدا لنهاية اجلها .

... وقد تنبأوا للمجلس النيابي اللبناني بالسقوط فهل ينتحر قبل الميعاد ؟

مطارحات ونوادر وفكاهات

السودان في حلب ايضاً

لقيني الدكتور محجوب ، ولحيته تكاد ترقص رقصة «الدلوكه» . وقال بصوت يتهدج ، بالجبن المعطشة :

= وهل تحسبني مغفلا لا افرق بين «حبة حلب» و «تشليخ الوجوه» عند السودانيين ، حتى رويت عني في الاحرار المصورة هذه الرواية المزورة ؟

= والله يا دكتور . هكذا قيل لي

= كذبوا والله . نعم اني وجدت آثارا سودانية في حلب ولكن ليست هي حبة حلب

فقلت وما هي هذه الآثار ؟ خير انشاء الله

قال بعد ان تمطى : كنت مع زكي باشا في حلب واردنا زيارة القلعة . فأصحبنا الجنرال بجندي يرافقنا . وهذا الجندي من آثار السودان ... لانه سنغالي ... اي نعم سنغالي ...

قلت : بيض الله وجهك يا دكتور ، وهل الجندي سنغالي من الآثار ؟

قال : أهو اسود والسلام . .

... فاندب حياتي

الشيخ حسن بليهي من تلامذة جمال الدين الافغاني رحمهما الله . وهو عالم واديب . مقل في شعره وفي ماله . كان يوماً في حلقة مع اصحابه فوردت برقية على احدهم من قريب للشيخ يستعلم فيها عن اشاعة شاعت عن وفاته . فقال الصديق يا شيخ حسن انهم اشاعوا خبر وفاتك وسألوا عن صحته فماذا نجيب . وقال اكتب هذه البرقية :

لم تُرِحْني المنون من نَصَبِ الـ   عيش كما خبروك فاندب حياتي

فوقعت هذه البرقية في يد احد مستخدمي التلغراف فاطلع عليها رئيسه الانكليزي وكان من المستشرقين ، فعلق صورة منها في دار التلغراف ، تذكاراً لرجل يندب حياته ... بالتلغراف ...

سارق الخنازير

ذهب فلاح يعترف عند الكاهن فأقر بانه سرق خنزيراً فوبخه الكاهن وقال له يجب ارجاع الخنزير الى اصحابه . فقال الفلاح اني اكلته . قال الكاهن فأدفع ثمنه فدفع .

واعترف الفلاح مرتين وثلاثة وفي كل مرة كان يعترف بسرقة خنزير وبأكله فيأمره الكاهن بدفع الثمن فيدفع حتى تضايق منه الكاهن وقال له :

= لماذا لا تشتري الخنزير بشرف وتدفع ثمنه بدلا من سرقته ثم دفع ثمنه ؟

— لاني اذا اشتريته فصاحبه الذي يحدد الثمن . اما اذا سرقته فانا الذي حدد الثمن ...

بالنظر لماضيها ...

= لماذا لا تتزوج فلانه يا فلان ؟

= بالنظر لماضيها

= وما ذا في ماضيها ؟ .. انه طاهر ، فاضل ، كله عفة

= نعم . ولكنه طويل جداً ...

بين المعلم الفرنسوي وتلميذه

= ما رأيك في خريستوف كولومبوس ؟

= رأيي انه لولا حبه للاسفار واكتشافه اميركا ، لما كان على فرنسا اليوم مليارات من الديون .

نباهة قاض ..

قبض بوليس على نشال واحضره امام القاضي فحكم عليه بخمسين ريالاً . ففتشه البوليس ليأخذ الغرامة فلم يجد معه سوى ثلاثين ريالاً .

فقال للقاضي : = لم اجد معه غير ثلاثين ريالا

= اطلقه في الشارع وراقبه . فاذا نشل شيئاً جديداً من احد «الزبائن» اقبض منه بقية الغرامة ...

المحافظة على السمعة ..

المحامي يدافع في المحكمة عن متهم بكسر صندوق حديد وسرقة محتوياته :

— يا حضرات القضاة ان موكلي لا يقوى على هذا العمل ...

المتهم (في اذن المحامي) اسكت . انك تسيء سمعتي امام رفاقي الذين يحضرون المحاكمة ...

المباهاة في الخرط ...

جلس ثلاثة يتفاخرون بطول الاعمار في عائلاتهم ، فقال الاول :

= ان عمي مات وعمره مئة وعشر سنوات

الثاني = قليل . انا عمتي ماتت في سن المئة وعشرين فما رأيك انت ؟

= انا احسنكم . فانه لم يمت احد من عائلتي حتى الآن ...

فضيحة ...

الزوجة = انت غلطان يا عزيزي فلا تصبغ شواربك

الزوج = لماذا ؟

الزوجة = لان اثار الصبغة تظهر على رقبة الخادمة ...

عند الطبيب

— هل ذهبت الى احد قبل ان تأتي لتراني ؟

— نعم . ذهبت الى الصيدلي

— عند هذا الغشاش ؟ انه بلا شك قد اعطاك نصيحة سيئة كعادته ماذا قال لك ؟

— قال لي ان آتي لعندك ...

اهم اخبار الاسبوع

— رفع المسيو ده جوفنل تقريره الى عصبة الامم عن الحالة السياسية في سوريا ولبنان مقترحاً فيه انشاء دول متحدة في البلاد على اساس «الكونفدارسيون» كما هي الحال في اميركا وسويسرا

— اعلمت لجنة الثوار في الغوطة كتابين — ارسلت صورتها الى الاحرار — احدهما لغبطة بطريرك الروم الارثوذكس والثاني للشيخ بدر الدين الحسيني طالبة منهما ان تكف السلطة المنتدبة عن استخدام متطوعة الارمن للهجوم على منازل المسلمين والا اضطر الثوار للاعتداء بدورهم على منازل المسيحيين

— وصل الامير شكيب ارسلان الى رومه وطلب من لجنة الانتدابات المنعقدة هناك ارسال لجنة تحقيق الى سوريا لحجب الدماء

— ارسلت لجنة الانتدابات اصحاب العرائض المرفوعة اليها بشأن سوريا ولبنان ان عليهم تقديم تلك العرائض للعصبة بواسطة الدولة المنتدبة.

— صرح المسيو ده جوفنل للصحافيين الاتراك انهُ معجب بنبوغ مصطفى كمال باشا الذي قاد تركيا في سبيل النجاح وانه يرجو ان تأول مفاوضاته مع الاتراك الى عقد اتفاق ثلاثي بين انكلترا وفرنسا وتركيا

— القى ابن سعود خطاباً سياسياً في مأدبة اقامها لمعتمدي الدول الاجنبية في جده قال فيها ان طريق الحج مفتوح لكل المسلمين

— جاء في بعض الانباء ان الهند تبرعت بخمسة وعشرين الف ليرا مصرية للثوار السوريين

— مثل المسيو روبر ده كه امام لجنة الانتدابات وافضى اليها بايضاحات عن سوريا ولبنان كذيل لتقرير المسيو ده جوفنل

— قطع الثوار الخط الحديدي على طريق بيروت دمشق بين الفيجة والهامي وقد تعذر على القطر الحديدية السير على الخط

— تقول انباء المصادر العالية ان خمس قرى درزية هي البيره والمجيته والرفيد وخربة روحا وهي قرى واقعة في قضاء راشيا قد استسلمت للسلطة

وتقول ايضاً ان الحالة في حمص هادئة وان حسن اغا سويدان زعيم المعارضة في منطقة الكرك قدم خضوعه

— جاء في الاخبار الاخيرة ان معركة شديدة جرت في دمشق بين الثوار والجند واسفرت عن عدد غير قليل من القتلى

— احترقت اربعة مخازن في سوق اياس وكلها مضمونة

— رفعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بياناً طويلاً لامين السر العام في عصبة الامم اوضحت فيه رأيها في حالة البلاد السورية وطلبت اجراء تحقيق عاجل من لدن العصبة لحقن الدماء في البلد السوري

— تتعدد حوادث الخطف في دمشق فالثوار يهبطون منزل كل من يقاومهم ويخطفونه ثم يعيدونه بعد ان يتقاضوا منهُ الفدية

— انشأت جريدة «الشعب» الايطالية الصادرة في رومه مقالاً طلبت فيه ان تعطى ايطاليا انتداب على بعض البلدان

— القت حكومة شرقي الاردن القبض على واحد وعشرين رجلاً من الحورانيين يهربون الاسلحة

— كتبت «التيمس» مقالا افتتاحياً عن المسيو ده جوفنل قالت فيه عنه انه موضوع الاجلال والاحترام وتمنت ان يتوفق في انقرة لانهاء مشكلة الحدود السورية التركية، وقالت ايضاً ان المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان اذا توفق في مهمته في انقره استطاع السير بالنظام الجديد الذي اوجده في بلاد الانتداب الفرنسوي

— فاز برئاسة المجلس النيابي في حلب غالب بك قطر اغاسي فنال عشرة اصوات ضد سبعة اصوات نالها صبحي بك بركات وقد ارسل المجلس برقية شكر للمفوض السامي.

— قطع الثوار في مساء ١٧ الجاري خط الحجاز الحديدي على بعد ٧ كيلو مترات من دمشق فخرج القطار القادم من فلسطين عن الخط الحديدي واحترقت بعض العربات وقتل ثلاثة من السوريين وجرح عدة اشخاص اما الركاب الاربيون وبينهم نائب قنصل بريطانيا وامرأته فقد وصلوا سالمين الى دمشق

— تقرر تسديد الغرامة التي فرضت على دمشق، بمناسبة حوادث ١٨ تشرين الاول الماضي، من نصيب سوريا في جمارك البلاد

— تقول المصادر العالية عن راشيا ان عصابة درزية تراجعت هناك وقد بلغ عدد البنادق التي سلمتها القرى الخاضعة للسلطة ١٦٨ بندقية

— ارسل المسيو سولومياك كتابا للنائب السيد ميشال شيحا رداً على سؤال وقعه مع بعض زملاء له من النواب عن كلمة «دول سورية لبنانية متحدة» الواردة في خطاب المفوض السامي يوم زيارته دمشق فقال ان تلك الكلمة تفيد المعنى الذي اراده المسيو بريان يوم قال على اثر عقد معاهدة لوكارنو «الدول الاوربية المتحدة»

— حدثت زوبعة هائلة في مداغسكر كانت نتيجتها خسارة عشرة ملايين فرنك

— احتج حزب العمال الانكليزي على منح اسبانيا والبرازيل وبولونيا كراسي دائمة في عصبة الامم

— وصل التمثال الذي قررت لجنة سباق الخيل ان تقيمه للمرحوم الفرد بك سرسق رئيسها السابق

— تفيد اخبار آخر ساعة ان المواصلات بين بيروت ودمشق عادت الى سيرها العادي وقد استأنفت القطر الحديدية سيرها ووصل بريد دمشق اليوم وفيه ان متصرف الشام اذاع بلاغاً على الاهلين اعلمهم فيه ان الجنرال اندريا اصدر امره باخراج ثمانية عشر شرطيا ارمنياً من سلك الشرطة للتهم الملصقة بهم بالاعتداء على الاحياء الآمنة

الأحرار المصوّرة
اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني
المخابرة بكل شؤونها معه
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت

حكاية العدد

القاتل

وبرزت الارض باسمة متألقة وهي تستقبل الربيع وهو مقبل عليها معتزاً بوسامته وجماله وما سوف يفيض عليها من بهجة ورواء.

وسوزان = شأن كل الفتيات = فتاة تميل الى الربيع بل تهواه فتظل الايام تترقبه حتى اذا حل الفت بنفسها بين احضانه اذ انها ترى فيه مثالا لفتوتها الناضجة واحلامها اللينة وامانيها المزدهرة ٠ ٠

وقد تعودت في ذلك الفصل ان تيمم شطر الغابة المجاورة ذات السكون الرهيب والاشجار المنتصبة كالمردة ٠ وهناك تنطرح على الاعشاب الطويلة المترنحة وتستسلم الى تصوراتها ٠٠٠ الى عناصر الحياة المتدافعة في نفسها فتظل تحلم حتى يجن الليل فتتناهض راجعة الى منزلها وهي تجر قدميها جراً وقد تولتها شبه غيبوبة لطيفة

***

وذهبت سوزان الى الغابة على عادتها تحمل كتاباً لتطالع فيه وكانت الفتاة رمزاً للطهر والجمال ٠ والطهر والجمال يحركان يد الجريمة ٠٠٠!!

فبينا هي ماضية في قراءتها اذ طرق مسامعها وقع اقدام تدنو منها ولا تكاد تسمع كأنما يريد صاحبها ان يختلس الخطى ، او كأنما هو يحذر شيئاً

فرفعت رأسها في سكون وذهنها شارد فهالها ما رأت : رأت رجلا عن كثب منها وقد انحنى اليها وهو يرميها بنظرات هائلة مخيفة وعيناه تلمعان ببريق غريب حتى لقد خيل اليها انه يريد ان يفترسها

ففزعت سوزان وطافت بنفسها مئات من الصور التي شاهدتها على لوحات الصور المتحركة والتي طالعتها في القصص ٠ صور وحوش تباغت الفتيات وهن بمعزل عن الناس وتغتصب اثمن ما حبتهن به الطبيعة — العفاف

على انها حينما امعنت النظر في القادم فلم تتبين فيه ملامح اللصوصية بل رأته وسيم الطلعة ذا بزة انيقة فسكن روعها هنيهة الا ان مئات اخرى من الصور طرقت بذهنها فادركت ان تلك الجريمة = جريمة الغريزة الجنسية = لا تعرف وطناً

فازداد ارتياعها وهمت بالفرار وقد طار قلبها شعاعاً ٠ بيد ان الغريب لم يدع لها سبيلا الى ذلك بل اعترض طريقها وامسك يديها وهزهما في عنف شديد وحاول ان يضمها الى صدره دون ان يبالي بها الى هاوية التعاسة

فجعلت تتوسل اليه ان يفلتها وان يرحم ضعفها! وطهرها وجمالها وشرفها غير ان الرجل صم اذنيه عنها وأمسى حجراً صلداً لا يحس ولا يرى فان هذه الساعة للشيطان خالصة فلا يخالج المرء فيها شعور من الرحمة او العدل وانما يغدو كتلة متوحشة

فجعلت تدافعه عن نفسها مدافعة الفتاة التي فقدت كل امل : مدافعة اليأس الصارخ ٠ واخيراً افلحت وافلتت منه فطارت في انحاء الغابة تلتمس النجاة بيد ان الاسد لا يترك فريسته لا رحمة ولا شفقة ٠ !!

فجعل يطاردها وهي تثب امامه تدفعها الشجاعة الباقية وتمزق ثوبها فتعرى منكباها الممتلئان وتهدل شعرها الجميل وبدا صدرها الناضج الناصع البياض يعلو ويهبط فكانت فتنة للابصار تسمو بالشعراء الى حيث مهبط الوحي والالهام وتهبط بالجريمة الى حيث درك الاغواء الاحمق

واخيراً خذلتها ساقها وذهبت قواها هباء ولم تستطع الصعود فراحت تصرخ من قلب داهر شريف طالبة الرحمة ولكن عبثاً ٠ فشيطان الشر يحكم في قلبه وانه لشيطان قاس جبار لا يشفق ولا يرحم ٠٠٠ فبين ضجة الجريمة وهتاف الشياطين فني صراخها واضمحل استنجادها ٠ والتهم الوحش الضاري فريسته ودنس الارض بالعار الابدي !

الملائكة تلعن الذين اهانوا الاكليل المقدس والله يلعنهم ايضاً ٠ !!

***

نشر المساء اجنحته الذهبية الموشاة باشعة الشمس الذابلة تتابعت الساعات والفتاة لم تعد بعد الى دارها ٠ وكانت الام بالنافذة تترقب عودة فتاتها وقد ذهبت بها الظنون كل مذهب وحملتها الوساوس الى كل مكان ٠ وتوجست شراً وعبثت بفؤادها خيالات مرعبة ٠

آه ! قلب الام ٠٠!!

وتتابعت الساعات ٠٠!

فخرجت الام في جمع من رجال القرية ترود انحاء الغابة باحثة عن فتاتها الوحيدة في احشاء الظلام

وكان الجو شديد البرودة والهواء يهب بين اونة واخرى هبات متقطعة قوية تسفع الوجوه ، وتراءت اشجار الغابة على البعد منتصبة في قلب الظلمة كانها قوم محزونون وقفوا جامدين على قبر عزيز لهم وقد الجمهم الحزن فلا يتحركون وكانت السماء ملبدة بالغيوم وبعض الانجم تلتمع حيناً وترسل بصيصاً باهتاً مرتعداً ثم لا تلبث ان تختفي وتتوارى

وكانت الجماعة سائرة لا تنبس ببنت شفة ، والسكون المطبق يخيم على الطريق لولا ما تسمع من وقع خطاهم المنتظم فكانوا ينتقلون من مكان الى آخر كالاشباح المتحركة

وسمعوا صوت بومة تصرخ صراخاً حاداً طويلا فتنهد بعضهم واحسوا ان شيئاً يجول في نفوسهم جميعاً وانه يجب ان يفحصوا عن هذا الشيء بيد أنهم مضوا صامتين

ثم اذا بهم يرون تحت نور المشاعل المرتعشة منظراً اقشعرت له الابدان ، الفتاة ممتدة على التراب وشعرها منسدل على وجهها لتخفي جبيناً حكم عليه بان يكلل بالعار رغماً منه ٠٠ وكانت جثة هامدة وبجانبها عثروا على رقعة صغيرة كتبت فيها قصة الشرف الضائع وذيلتها بقولها :

« لقد لقنتني امي ان اقدس الشرف فناضلت لاجله كثيراً ولكن ما عسى تكون حيلة الحمل مع الذئب ٠ فلما ضاع الشرف آثرت الموت على الحياة ٠ »

(فاذكروني واذرفوا عبرة على ضريحي ... ضريح الاثم والشقاء

على هذه العبرة تزيل آثار الوصمة الدنسة

« انني اموت ولست بآسفة الا على شيئين : ام حنون تركتها وحيدة بقسوة ولكنني الآن اذعن لجملتها الذهبية المنقوشة في اعماق فؤادي : (لاحياة بلاش) ثم انتقام من الاثيم وضعته في يد الله .. ولكن اصفح عن الخاطئين ولنصل من اجلهم ... »

وجفت الدموع من مآقي الام وصاحت في صوت تقطر منه الاحزان الساحقة

« جنى عليك ذئاب الانسانية فوا رحمتاه لك ...

« ان الله لا يرحم من يطأون شرائعه وسوف يصب صواعق سخطه على رأس المعتدي الاثيم

« ويل له من قاتل ..!

« وارحمتاه لك يا طفلتي . !! »

ثم سقطت الى الارض مغشياً عليها فاقبل اليها القوم فزعين فاذا بها جثة هامدة

وفي الصباح تجمع الناس حول الكنيسة مشيعين الضحيتين الطاهرتين وهم حاسرو الرؤوس ممزقو القلوب

وعند ما اهال حفار القبور التراب على الجثتين علا رنين الاجراس الرهيب يشق الفضاء في سكون وبطء وتجاوبت الوديان بأصدائه المحزونة المكتئبة (عن الفرنسيه)

من هوامش الكتب

شاعر يجيز شعر الخليفة

قيل ان ابن العلاف بات ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فاتاهم خادم ليلا وقال : امير المؤمنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت :

ولما انتهينا للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد أرتج عليه وعجز عن اتمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجائزة فلما سمع الندماء ذلك ارتج عليهم وكلهم شاعر فاضل : فابتدر ابن العلاف وقال :

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالاً طارقاً ويعود

فرجع الخادم ثم عاد فقال له : امير المؤمنين يقول قد احسنت وقد امر لك بجائزة

ابن الشاعر شاعر

كان المتنبي جالساً بواسط فدخل عليه رجل وقال :

نريد ان تجيز لنا قول الشاعر .

زارنا في الظلام يطلب ستراً فافتضحنا بنوره في الظلام

فرفع المتنبي رأسه وكان ابنه المحسد واقفاً بين يديه وقال : يا محسد قد جاءك بالشمال فأته باليمين . فقال المحسد مرتجلاً :

فالتجأنا الى حنادس شعر سترتنا عن اعين اللوام

حرمون!

بقلم حضرة الاديب صاحب التوقيع

ايها الشيخ الاشم الشامخ يا شيخ سوريا ولبنان وبهجتها ، يا من قدسك الاوائل واحرقوا على جوانبك البخور استرضاء ، يا من دعوك واهب الحياة ورأس شنير ، فاقسم بك سليمان اعظاماً واجلالاً . مالي ارى بخورك ارواحاً بريئة ، وبياض ثلجك الناصع دماً مهراقاً يسيل على سفوحك ، وقسم سليمان سيوفاً باترة ؟

أتبدلت فندمت على درك ام خطأك في سفر الوجود ان تمزج بين بياضتك وسمرتك لوناً احمر قانيا لترجع الى الشباب وما الشباب بك لائقا ؟ ام تعودت ان تروي ارضك دماء ما رأت العيش بسواك طيبا فاكبرت عليهم العاطفة وبت تعمل على قهرهم وذلهم وتشتيتهم في عرض البلاد وطولها ليهجروك وتبقى انت بلقعاً تسرح في بطون اوديتك النمورة والدببة وابناء آوى ؟

شنير يا قدس اقداس الاشوريين ! سيرون يا موئل الفينيقيين ! شنير يا هدف العبرانيين ! شيخ العرب ، وعلم الجميع ! ألا أشرف على ابنائك ، وانظر الى ما حل بهم ، وأرسل ما شئت من ثلوجك عندما على غاداتك اللواتي كن ينشدنك انشودة الطرب عند مطلع الفجر بين كرومك الدانية القطوف الطيبة .

الا انظر الى رعاتك نظرة عطف وحنان واذكر ما كان يتجاوب من صدى بطون اوديتك — « جبل الشيخ يا رايه علينا » — وانصت الآن الى حسيس الشيوخ والعذارى الجائل في الصدر الماً شديداً وما يتردد في الافواه من اسى وحزن وحرقة

ما عهدي بك ايها الشيخ ان الجماد يقسو على الحيوان وهو اصل له . ومهما اختلفت مشارب ونزعات الناس فذرة من تراب توحد بينهم وتمزجهم مزج الماء في الطين اللبد ، وكم من مدرك فيها عظة وعبرة لقوم يعقلون

حرمون يا شيخ الجبال ومهبط الوحي الامين !!

ما انت لبيئة دون اخرى ، وما وقفتك الطبيعة ولن تقفك لواحد بل لجماعات توحد بينهم ماءك ونبتك وهواءك وترابك . ألا أرسل أيها الجبل الكريم ، وفيك حنان الشيوخ ووداعة الاولاد ، قبس انعكاس ولو من بياض فوديك الى القلوب ، تجلي صدءاً عتيقاً استحكم فيها ، وتلبد كما تتلبد الغيوم فوق رؤوسك الشاهقة ايام القر والزمهرير الشديد

الا انفذ الى تلك القلوب شعلة تهديها السراط المستقيم ، لانك المرشد سواء السبيل ، وما عهدتك قط ظالما ، وقد دعاك الاقدمون واهب الخيرات . فهب ما عندك من خيرات ابنائك التعسين الضاربين في معارج الطرق ، خياماً يقرصهم البرد ويعضهم الجوع بنابه ، بعد ان كانت نيرانهم لا تخمد ، ومنازلهم لا ترد طارقاً ، وابن سبيل جائعا

بيروت عيسى ميخائل سابا



.. لقد ولد المسيو ميليا في ارض اسلامية في الجزائر ، ونه منذ نعومة اظفاره اصدقاء من الاسر الاسلامية العظيمة في افريقيا الشمالية ، وقد تخصص بكل المسائل الاسلامية ونشر مقالات عديدة تتعلق بالعالم الاسلامي اذاعتها له صحف عربية منها جريدة « اقدام » وجريدة « التقدم » ونشر ايضاً تآليف غير قليلة اظهر فيها مجد العالم الاسلامي . ومن هذه التآليف : الجزائر والحرب ، وفرنسا والجزائر ، والمدينة البيضاء ، وواحة الصحراء

ولما ذهب الى باريس اهتم بتأسيس تحالف لمنفعة العالم الاسلامي وقام بدعوة ظهرت نتائجها في افريقيا وكان لها الاثر الحسن في فرنسا ، وتعرف الى العلماء والقواد واعضاء الجامعة العلمية والبرلمان . وهناك انتخبوه رئيساً باكثر الاصوات لعصبة الدفاع عن الاسلام ، وهو ايضاً عضو في لجنة المعهد الاسلامي وجامعة باريس

(بلاغ رسمي)

المسيو ميليا = وانا ايضاً درويش ، وشيخ طريقة . . . واقرأ قصة يوسف ، وأشوف البخت ؛ وأضع الدستور لسوريا ولبنان